



- |  |   |   |
|--|---|---|
| ١٦ جميع الامم واهم، نشيها للامم على الدين    | ١١ التعليم في المغرب الافرى، الطلية العرب في لندن | ٣ حقوق اترك الاسكندرية واعطى كية على العلماء        |
| ١٦ العربية في مدارس مصر                      | ١١ مصر جواهر لال نهرو عن قضية فلسطين              | ٥ سؤال وجوابه الشيخ مصطفى احمد الرافعي              |
| ١٧ نظام الانحطاط الانكليزي                   | ١٢ الحرية في الاستعمار الفرنسي                    | ٦ الصحيفة التي احييتها السيد محمد طه نياض الماني    |
| ١٧ اعتناء على كرامة القرن، فشل النظام الباشي | ١٢ تحت انكليزي لحكومة العراق الخ                  | ٨ مدو نفسه  |
| ١٨ بعد الفاء الانتيازات                      | ١٢ على غرار تركية قديمة                           | ٩ التعليم الثانوي في الحجاز، العراق والفقه الاسلامي |
| للستاذ عبد المنعم احمد                       | ١٢ الاستاذ محمد السنوسي، مقال المنفلوطي           | ١٠ الهند وقضية فلسطين                               |
| ١٩ خطر القاديانية على مسلمي بولونيا          | ١٣ مصر والخطر الايطالي                            | ١١ حق الزمان للشاعر الكبير الاستاذ احمد محرم        |
| ١٨ الشيوعيون والدين الاسلامي                 | ١٣ محاولة اغتيال مدير الامن الامم في فلسطين       |   |
| ١٩ انذار بحق في فلسطين بالاعراج منها         | ١٤ الجنسية المصرية وابناء الوطن العربي الخ        |   |
| ٢٠ الاسلام في تركستان الصينية                | ١٥ القرآن كلام الله بنظمه العربي                  |   |
| السيد بدر الدين الصاي                        | للرحلة الشهير الشيخ عبد الرشيد ابراهيم            |   |

الخميس ٨ ربيع الآخر ١٣٥٦

العدد ٥٥٤ (العام الثاني عشر)



إهداء من شبكة الألوكة  
مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ حَدِيثٌ شَرِيفٌ

صاحب الفتح ومحمده

## مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً  
العالم الإسلامي وطن واحد  
المسلمون إلى ضمير وكلمة الصنف في القيادة  
إن على ثورة من ثغور الإسلام، فديونية من قبلك  
عمل لربك الله ومعه، وتوارثه أنظار الناس  
الفتح رسالة إلهية بعضها إلى بعض  
الفتح رابطة روحية بين قراءه

# الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقره بمبجى بمحاكم القطر المصري لسنة الإصدار الثانية

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة الشاذلية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق واليمن وشرق إفريقيا

ومغربها وسنغافورة والهند والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدد

٥٥٤ (العام الثاني عشر) شارع اللبودية درب الجاميز بالقاهرة \* تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٨ ربيع الآخر ١٣٥٦

## حقوق اترك الاسكندرونة وانطاكية

### على علماء المسلمين

\*\*\*\*\*

حدث حادث يتعلق بجماعة المسلمين ويتصل بسعادتهم أو شقايتهم فالتنا نرى أفراد المسلمين - وخصوصاً علماءهم - في معزل عن تحرر حكم الله في هذا الامر وعن مقتضى المصلحة الاسلامية فيه ، الا اذا استفزهم حاكم بمقتضى المصلحة السياسية وحينئذ يتحركون بعوامل هذه المصلحة السياسية لا بعوامل المصلحة الاسلامية ، فهلا يرى علماء المسلمين - كما نرى - أن هذه الحال من مواطن الضعف العام في المسلمين وقد آن لنا أن نعالجها

لما ألغيت المحاكم الشرعية في تركيا ومنع أهلها جبراً وقهراً من العمل بأحكام الله في الموارث وتكوين كيان الأسرة وما إلى ذلك ، كما منعوا من طبع كتاب الله ونشره وتلاوته باللغة التي أنزله الله بها ، حزن علماء المسلمين وجاهيرهم في تركيا وخارجها ، وإلى هذه الساعة كلما اجتمعنا بعالم من علماء تركيا ، أو بعالم من علماء العالم

فتنة شعواء قائمة بين أقلية من الترك في الاسكندرونة وانطاكية وبين مواطنيهم وأبناء دينهم من العرب المسلمين وفي كل يوم تحمل أسلاك البرق من انقرة ودمشق أخبار الدماء التي تسفك بين هؤلاء الاخوان في الدين ، والاسلحة التي تهرّب من تركيا لتقتل بها نفوس ما أحل الله قتلها . فهل فكر علماء المسلمين - ولا سيما القريبون منهم إلى مواطن الفتنة - أن عليهم في هذه النازلة حقاً شرعياً حدده لهم الشرع ، وكان ينبغي أن تبعث فيهم آصرة الدين عاطفة الغيرة عليه والشفقة على أهله ، فيعملوا على النجاة من اثم هذا الالهالك الذي يستوجب سخط الله وأليم عذابه

إذا دخل وقت الصلاة يشعر المسلم بأنها دين عليه فيؤدّيها ، وإذا حل رمضان فإن جميع الذين يلتزمون طاعة الله لا يغفلون عما يترتب عليهم بحلوله ، ولكن إذا

## الاسلام في تركستان الصينية

ثورة يعقوب بك

لوقوف على الوقائع التي وقعت في زمن يعقوب بك والثورات التي قام بها هو نفسه أو غيره أرى الحاجة ماسة الى النظر في تاريخ اماره «خوقند» من سنة ١٨٤٠ م

كانت اماره «خوقند» في تلك الايام مشتملة على الارض الخصبة التي يسمونها «سرى دريا»<sup>(١)</sup>، وكانت فرغانة مسقط رأس باير مؤسس الامبراطورية المغولية في الهند وهي معروفة الآن باسم «أندجان» و«قره طاغ» بجانب الشمال و«قيزيل قوم» كلها من ولايات اماره خوقند. وكان الملك في ذلك الزمان خديارخان وكان غير محبوب من الناس، وكان شقيقه ملاخان حاكما على طاشقند، وكان يعلم أن الناس لا يحبون خديارخان بسبب جوره وشدته عليهم، فانتهاز الفرصة للخروج عليه بمساعدة بعض قبائل التتار ومنهم القباشكة والقراغزة. واشتركت في مساعدته جيوش من مدن «أوش» و«مارغيسلان» و«أندجان» وحلوا على خديارخان في سنة ١٨٥٧ م وهزموه وفر الى بخارى تلك هي السنة التي هجم فيها خوجه ولي خان من أندجان على كاشغر ويارقند، وكان هذا الخوجه من أعضاء البيت الملكي في تركستان الغربية الذين يقطنون باندجان وقد جلوا اليها منذ مائة سنة. ومن هنا كان هؤلاء يتوجهون الى تركستان الصينية بين حين وحين مهاجرين أو ناهبين. ولقد نجح خوجه ولي خان في هذه المرة بمحض النجاح في هجومه على تركستان الصينية، وسقطت بعض المدن في يده وأيد نائبه تالي خان حتى وصلا الى مدينة «غوما» وفي الطريق اليها لم يلتقيا مانما، الا ان أهل كاشغر ويارقند قاموا بهما وقابلوهما مقاتلة عنيفة

(١) نهر سرى

وحينما تقهر خديار خان من خوقند هاربا الى بخارى اتقبله بهادر خان أمير بخارى استقبالا عظيما واحترمه وأحسن مثواه عنده. وبعد أيام قلائل نهض أمير من امراء القباشكة اسمه «عالم كول» وكانت له يد بيضاء في الثورة الأخيرة في اماره خوقند، فازدادت قوته تحت حكم ملاخان ملك خوقند الجديد، فعمّمت شوكرته وأدم نفوذه، وفي آخر السنة الثالثة من جلوسه على العرش حدثت المؤامرة من جانب القراغزة على ملاخان وأرادوا اغتياله. واتفق يوما من الايام أن عالم كول الذي كان يساعد الايمن للملاخان قدر حل عن العاصمة الى بعض الجهات لعمل يتفق بالحكومة، واغتنم قواد القراغزة وكانوا خمسة هذه الفرصة السانحة لهم وحلوا على قصر ملاخان في ليل ساكت فقتلوه على فراشه فاضطربت امور الحكومة بعد هذه الواقعة ولم تستقر الا بعد أن قبض عالم كول على هؤلاء القواد وضرب رقابهم اثقا. فشرع يحكم على اماره خوقند بصفته نائبا عن سلطان خان ابن أمير خوقند الصغير. وأما عالم كول فهو الذي أخضع خوقند كلها لسيادته أولا ثم تجاوزها الى بخارى التي كان أميرها يظل خديار خان المنتجى اليه بعد فراره من خوقند

والظاهر أن عالم كول كان سيمثل حلا عظيما لاماره خوقند لو لم يهدده الأعداء من حيث لا يشعر، لأن الروسين قد حلوا على اماره خوقند وتقدموا الى «سرى دريا» فخرج حاكم كول للدفاع ولاقاه داعي الأجل في ميدان الحرب (١٨٦٥) ففي هذا البطل تاركا خيرا الذي كرى له عند الذين جاءوا بعده الى عالم الوجود

وأما أمير بخارى الذي يقيم عنده خديارخان الى هذه المدة فزأى الفرسنة سانحة فسار بجمع فئمة من الجيوش الى خوقند، وبعد ما قبض على ناصية الحال، أجلس خديارخان على عرشها.

وأما القبا  
فأنهم به  
وفروا م  
كاشغر،  
وطلاقة،

فتفتح له  
اللائمة  
وح  
حدثت  
الجديدة  
وكان قاة  
الاصلي

التي انتز  
كاز  
سرى  
وهزمهم  
الدلائل  
بقيت ف  
وهو يص  
قاصدين  
وكانا

وخدمه  
أحوالها  
الحرب  
بك أن  
خواه

وا  
در  
الدولة  
وكتب

قاة  
نفاة عر



إدارة آملان (حاكم المديرية) فذلك كانت له فرص كثيرة في الاطلاع على أخبار البلاد والوقوف عليها، وما روى من الأخبار والأخبار عن تركستان الصينية يكون أوثق مما روى غيره عنها:

«ان الدونغانيين الذين كانوا يخدمون في الجيوش الصينية المقيمة في مدينتي «آقسو» و«كشغر» رفضوا لواء المصيار عند الوثنيين، متحدين في الأغراض مع اخوانهم في داخل المدن بجبهات الشمال الغربية»<sup>(١)</sup>. فوصل هذا الخبر إلى كاشغر، وكان الصينيون هناك قد زعموا أن الدونغانيين الذين كانوا معظم الحراس المحافظين على كاشغر، ينوون الخروج عليهم كإفلات اخوانهم في آقسو وكشغر. فدعوم إلى ولاية وذبحهم في هذه الولاية، ليأمن آملان كاشغر من الخطر الذي ظن أنه يأتيه من الدونغانيين إذا تركهم أحياء

ان هذا المسكين أخطأ في زعمه ثم أخطأ في ظنه. أخذاً في زعمه لأن الدونغانيين ما كانت لهم نية في الخروج عليهم ثم أخطأ في ظنه، وإلا فلم ذهبوا كلهم أجمعين إلى الولاية التي دعاهم إليها وكان بها الموت لهم؟ ولقد كان ذهابهم إليها بلا تردد ولا حذر بما لدى أنهم لم ينووا شيئاً من المصيان. فلما ذبحوهم بطريق المكر والخديعة ظننا أنهم قد آمنوا من الآفات التي خافوا من نزولها بهم، تعذرت قلوب الدونغانيين المقيمين بيارقند وختن وأخذتهم الغيرة. وواء كانت دنيئة أو عصبية وحرصهم على إعلان الحرب ضد الوثنيين فزعموا على الخروج وجاهدوا جهاد الرجال ووجدوا بعد هاربة مع الصينيين في تلك الجهة أن أيديهم غير ضعيفة كما زعم أعداؤهم وكانت البلاد الكاشغرية تتأجج في نار الحرب وكان سكانها يتقلبون بين الرجاء والخوف وكانت جبالها وأوديتها تدرى من ضجة المحاربين وتصلال الفرسان، فإذا بالقرافزة من الجندية والغرب والشمال طائرين من كل فج حيق في الوديان ومن كل ثنية بين الجبال إلى جهة كاشغر زرافات ووحداً، كأنهم المنسورة جبال إلى الجيفة، طامعين في السلب والنهب، فسقطت تلك المدينة، في أيدي هؤلاء الطامعين الذين كان قائدهم صادق خان

(يقوم)

بدر الدين الصيني

(١) قد ظهرت الحركة الإسلامية في شمال الصين تحت قيادة مامن شين (محم) أمين) أيضاً

وأما القباذكة وغيرهم من القرافزة الذين كانت لهم يد في خلعهم فأنهم بعد ما قاوموه بكل ما فيهم من الجهود والقوة، أنهزموا وفروا من خوفند آخذين معهم سلطان خان ابن ملاخان إلى كاشغر، فقابلهم الأتاليق الغازي (يعقوب بك) بكل مرور وطلاقة، وأكرم سلطان خان بجميع ما يكرم به الأمراء الحاكون، ففتح له بيوت الضيافة، وألحق به الخدم، وقدم له جميع الحاجات اللازمة بمكانته العالية

وحينما كان يحكم عالم كول على خوفند نائباً عن أمير ما الصغير حدثت في كاشغر ويارقند بعض حوادث دعت إلى تمييز الحالات الجديدة على تلك البلاد من جانب الخوجات النازلين باندجان، وكان قائدهم خوجة يزرك خان ويصاحبهم جماعة من أهل خوفند الاصليين برئاسة كوش بيكي محمد يعقوب بك من أهالي بشق التي اقتزعاها الروس من أيدي المسلمين من زمان

كان يعقوب بك حاكماً على مدينة «آق» مسجد على شاطئ سيري دريا، ودافع عنها بشجاعة وهمة حين حل الروسيون عليها وهزمهم مرة ونال بهذا العمل لقب «البطل» من شعبه. ومن الدلائل التي تدل على شجاعته وبسالته آثار الجروح الخمسة التي بقيت في جسمه إلى يوم موته. ولتصور الآن يعقوب بك هذا وهو يصاحب خوجة يزرك خان في خروجهما من مدينة اندجان قاصدين نحو الشرق باحثين عن حظهما في البلاد الكاشغرية. وكانا قد أرسلوا قبل ذلك محمد يونس الذي كان حاجباً لملاخان وخدم عالم كول في الوظيفة المذكورة إلى كاشغر ليطلع على حقيقة أحوالها. وعزم على الرجوع إذ جاءه نبأ شهادة عالم كول في ميدان الحرب ورأى أن خوفند لا تصلح لاقامت الآن فطلب من يعقوب بك أن يستخذه في جيشه فرفع مكانته حيناً فحيناً حتى صار «داد» خواه» أي أمير الانصاف وثاني اثنين في حكومته

والآن فنظر إلى أمور تركستان، ونذكر شيئاً من حوادثها روى مستر «شو» الذي زار تركستان الصينية سفيراً عن الدولة البريطانية إلى لانايق الغازي يعقوب بك فراء بعينه وكتب عنه في كتابه<sup>(١)</sup> يقول:

قال لي محرم باشي الآخوند الذي كان أبوه حاكماً على كاشغر نيابة عن امپراطور الصين وكان هو نفسه يؤدي وظيفة المترجم في (1) Visits to High Tartary

الى بخارى  
وأحسن  
باشك اسمه  
في اماره  
الجديد،  
من جلوسه  
ملاخان  
لدى كان  
الجهات  
سه هذه  
مقتلوه  
تفر الا  
انقضاء  
ن ابن  
كلها  
بداير

وقند  
حملوا  
كول  
في  
عالم

لدة  
هـ